حمدا بتة مجردة عن كل سمة واشارة ودلالة لظل يتصور فيها
التكثر والتعدد والامتياز من حيث كمالات الذات ووجه تعلقه
بالصفات وجامعيته للاسماء الالهية والربوبية المقتضية
لوجود الممكنات استغفر الله عن ذلك تبارك اسم ربك ذو الجلال
والاكرام فبهذا الدليل والبرهان والمكاشفة والعيان ثبت
ان الاسم في الحقيقة الاولى هو المسمى وكنهه وهويته وذاته و
حقيقته لان الاسماء والصفات في الحقيقة تعبيرات كالية وعنوانات
حقيقة واحدة كان الله ولم يكن معه شئ وهذا بيان شاف كاف
ظاهر باهر لا رموز ولا غموض بل كل حجاب ويكشف كل نقاب عن
وجه الحقيقة عند من بلغ مقام المكاشفة والشهود بتأييد من الله
الودود والمقصود من الاسماء معانيها المقدسة وحقائقها
المنزهة عن كل دلالة واشارة فان الاسماء المنطوقة الملفوظة
باعتبار الهواء في عالم الشهادة لا شك انها غير المسمى لانها اعراض
تعتري الهواء واشارات المعاني الموجودة المعقولة في الافئدة
المقدسة والعقول المجردة بل المراد المعنى القائم بالذات بوجه
البساطة والوحدة دون شائبة الامتياز فلنختصر في بيان الاسم
ونذكر معاني الاسم الجليل والذكر الحكيم والعنوان الالهي في لسان

القاضي والذاتي اي لهم الجلالة المتصرف في عوالم الغيب والشهادة وتقول
ان المفسرين والمأولين من اهل الظاهر والباطن واللب والقشور
بمثل ما تحيرت عقولهم وذهل شعورهم في ادراك كنه ذات الاحدية
وحقيقة صفاته الكمالية قد تكثرت بياناتهم وتعددت تعريفاتهم
واختلفت معانيهم واحتارت عقولهم وعجزت نفوسهم في بيان حقيقة
مفهوم هذا الاسم الكريم والعلم العظيم واشتقاقه قوم ذهبوا ان
اللام للتعريف والاله اسم مصدر بمعنى المألوه كالكتاب بمعنى المكتوب
وقالوا معناه ومحواه المعبود بالاستحقاق والمنعوت بكل كمال الجامع
عند ملاء الآفاق وقوم اعتقدوا ان معناه ومحواه المختار في ادراك
كنهه كل العقول والنفوس على الاطلاق وامثال ذلك كما هو المذكور
في الكتب والاوراق واصح الاقوال عند المحققين منهم انه علم للذات
المستجمع لجميع الصفات الكمالية الفائض بالوجود والشئون الالهية
على الموجودات الكونية واختصروا على ذلك ونحن لسنا بصدد ذلك
ولا نسلك في ضيق المسالك بل نقول ان هذه الكلمة الجامعة والحقيقة
الكاملة من حيث دلالتها على كنه الذات البحت البات لا يتصور عنها
الا شارة ولا تدخل في العبارة اما من حيث ظهور الحق سبحانه وتعالى
بمظهر نفسه واستقراره واستوائه على العرش الرحماني في هذه الكلمة

الجامعة بجميع معانيها ومبانيها واشاراتها وبشاراتها ورشوحاتها
وحقائقها وانارها وانوارها وباطنها وظاهرها وغيبها وشهودها
وسرها وعلانيتها واطوارها واسرارها ظاهرة باهرة ساطعة لامعة
في الحقيقة الكلية المرداينية والسدرة اللاهوتية والكينونة الرتانية
والذاتية البحتانية الهوية المطلقة المجلية بصفتها الرحمانية وسطوتها
القمدانية الناطقة في غيب الامكان قطب الاكوان المشرقة في سنا
الظهور وطود النور فان الرحمن المتكلم في سدرة الانسان اني انا
الله الظاهر الباهر المتجلي على آفاق الامكان بحجاه وبرهان وقدرة وقوة
احاطت ملكوت الاكوان خضعت الاعناق لآياتي وخشعت الاصوات
لسلطاني وشاخصت الابصار من انواري وملئت الآفاق من اسراري
وقامت الاموات بنفحاتي واستيقظت الرقود من نسماتي وحارت العقول
في تجلياتي واهتزت النفوس من فوحاتي وقرت العيون بكشف
جمالي وتنورت القلوب بظهور آثاري وانشرحت الصدور في حضرة
لقائي وفردوس عطائي ؛ فاه اه يا ايها السائل الناظر الى الحق بعين
الخلق المستوضح الدليل من ابناء السبيل لو استمعت باذن الخليل
لسمعت الصريخ والعويل والانين والحنين من حقائق الموجودات
والالسنة الملكوتية من الممكنات بما غفل العباد وضلوا عن الرشاد

فى يوم الميعاد عن الصراط الممتد بين ملكوت الارض والسموات مع
ان كل الامم مبشرة وموعودة فى صحائف الله وكتبه وصحفه وزبره
بصريح العبارة المستغنية عن الاشارة بهذا الظهور الاعظم
والنور الاقدم والصراط الاقوم والجمال المكرم والنبأ الاعظم فاذا
تلك الصحائف والرقاع تجدها ناطقة بان هذا القطر العظيم و
الاقليم الكريم منعوت بلسان الانبياء والمرسلين بانه ارض مقدسة
وخطة طيبة طاهرة وانها مشرق ظهور الرب بمجده العظيم وسلطانه
القويم وانها مطلع آياته ومركز رايته ومواقع تجلياته وسيظهر
فيها بجنود حياته وكتائب اسراره وانها البقعة البيضاء وان فيها
الجرعا بوادى طوى وفيها طور سيناء ومواضع تجلى ربك الاعلى
على اولى العزم من الانبياء وفيها الوادى الايمن البقعة المباركة
والوادى المقدس وفيها سمع موسى بن عمران نداء الرحمن من الشجرة
المباركة التى اصلها ثابت وفرعها فى السماء وفيها نادى يحيى بن
زكريا يا قوم توبوا قد اقترب ملكوت الله وفيها انتشرت نفحات
روح الله ورفع منها النداء ربى ربى الهى الهى لم تذرنى بروحك على
امرك الذى تزلزل منه اركان الارض وقواه وفيها المسجد الاقصى
الذى بارك الله حوله وانها اسرى بالجمال المحمدى فى ليلة الاسرى

ليرى بن ايات ربه الكبرى ورودوه عليها هو العروج الى الملكوت
الأعلى والأنى الأبهى فتشرف بلقاء ربه وسمع النداء واطلع باسرار
الكلمة العليا وبلغ سدرة المنتهى ودنى فتدلى وكان قاب قوسين
او ادنى ودخل الجنة المأوى والفردوس الأعلى واراه الله ملكوت
الأرض والسماء كل ذلك بوفوده على ربه فى هذه البقعة المباركة
النورآء وهذه الحظيرة المقدسة البيضاء وهذا كله صريح الاية
من غير تفسير وتأويل واشارة لاينكره الا كل معاند جحود جهول
لايتوقف فى الاذعان به الا كل من انكر صحف الله وزبره ونعوذ
بالله من كل لجوج وعنود واذا عاند معاند وقال تلك الاوصاف
والنعوت والمحامد التى شاعت وذاعت فى صحائف الملكوت
انما حازها هذا الاقليم الكريم والقطر العظيم حيث كان منشاء
الأنبياء وموطن الاصفياء وملجاء الأتقياء وملاذ الاولياء فى
زمن الاولين فالجواب القاطع والبرهان الساطع ان الله شرف
وبارك وقدس هذه البقعة النورآء بتجلياته وظهوراته ونشر
راياته وبعث رسله وانزال كتبه وما بنى ولا رسول الا وهو بعث
منها او هاجر اليها او تشرف بطوافها او كان معراجه فيها فالخليل
اوى الى كهف الرب الجليل فيها وموسى بن عمران سمع نداء الرب

انسان من الشجرة المباركة المرتفعة في طور سيناء فيها والى الآن
لم يلتفت الناس الى معنى هذه الواقعة العظيمة المذكورة في كل الصحف
والزبر وما هذه الشجرة المباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد
زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور فالشجرة هذه الحقيقة
الظاهرة الباهرة اليوم الناطق من في نارها بورك من في النار ونودي
بن عمران كان يسمع هذا النداء منها وذلك الاستماع والاصغاء
مستمر الى الآن لان حدود الزمان ليس لها حكم في عالم الرحمن و
مقامات الالوهية والربوبية المقدسة عن الوقت والآن جميع
الآنية فيها زمن واحد والاوقات وقت واحد فيها يتعانق
الماضي والحال والاستقبال لانه عالم ابد سرمد دهر ليس له اول
ولا اخر فلنرجع الى بيان ما كنا فيه ونقول وان المسيح نادى ربه
ليبك اللهم لبيك في جبالها وسهولها وانتشرت روائح قدسه فيها
والجبل يسري بريها وتشرف بلقاء ربه وراى ايات العظمى في مشارقها
ومغاربها بوفوده عليها وقس على ذلك سائر الانبياء والمرسلين
الى ان ظهر هذا الامر المبين الكريم والنبأ العظيم والسر القديم و
دار في الاقطار الشاسعة والاقاليم الواسعة الى ان تتلالا هذا
الاشراق في هذا الآفاق واستقر العرش الاعظم في هذا القطر الكرم

ولو كان شرفها وعزها وسموها وتقديسها وتنزيها لبعث الانبيا
فيها وهجرتهم اليها ووفودهم عليها لما خوطب موسى بن عمران فاخلع
نعليك انك بالوادى المقدس طوى ، ولو كانت البقعة المباركة
شرفها بقدومه لما امر بخلع نعله بخضوع وخشوع الذى من لوازم
اداب الوفود على الملك الكريم وسلطان عظيم وقال بورك من فى النار
وبهذه كفاية لمن القى السمع وهو شهيد والاولو اتيتهم بكل اية
لن يؤمنوا بها وما تغنى الايات والنذر صدق الله العلى العظيم
وفى كتاب مجى الدين ان هذه الارض المقدسة ارض بيضاء اى
تقوم فيها القيمة الكبرى وهى البقعة البيضاء وان الملحمة الكبرى
بمرج عكا وتصير ارضها كلها شبرا منها بشبر دماء وفى جفر ابن حجلة
ان مرج عكا ما ذبح الله واذا اردنا بيان الاحاديث والاخبار
والروايات الواردة فى مناقب هذه الارض المقدسة لتطول بنا
الكلام وتقع فى الملام فاختصرنا بما هو صريح القرآن واشرنا مجملا
بما هو فى الصحف الاولى والسلام على من اتبع الهدى ولنعد الى معنى
البسملة ونقول فى بيان الرحمن الرحيم اعلم ان الرحمة عبارة عن
الفيض الاطلى الشامل لجميع الموجودات وسعت رحمته كل شئ وانها
مصدر لجميع الممكنات من جميع الشئون والاطوار والظواهر و

الاسرار والحقيقة والوجود والآثار والتعينات والقابليات و
التنعمات من الغيب والشهادة في عالم الانوار وانما تنقسم قسمين
بالرحمة الذاتية الالهية وهي عبارة عن افاضة الوجود بالفيض
الاقدس الاعلى في جميع المراتب والمقامات التي لا نهاية لها للحقائق
والاعيان الثابتة في حضرة العلم الذاتي الاعلى وبالرحمة الصفاتية
الفائضة من الحضرة الرحمانية بالفيض المقدس الاول بحسب الاستعداد
والقابليات المستفيضة من التجليات الظاهرة الباهرة في اعيان
الموجودات وكل واحدة منهما تحل الى رحمة عامة التي تشاركت
فيها الحقائق الموجودة من حيث الوجود العلمي والعيني ورحمة
خاصة ظهر بها وانكشفت اسرارها واشتهرت بانها وخفيت
ذاتها وتلألأت انوارها وتموجت بحارها وطلعت شموسها و
اكفهرت نجومها ورقت نسيمها وفاح شميمها واضاء فيها في
الحقائق النورانية التي استضاءت واستنارت من الاشعة الساطعة
من شمس الحقيقة في جميع الشئون والاطوار والاحوال والآثار ومثل
هذا فانظر في عالم التشريع والظهور والاشراق ترى ان الفيض الاقدس
الخاص الذي به وجود الهياكل القدسية والكينونات المنزهة اللطيفة
الروحانية هو فائض الهداية الكبرى وايقاد نار المحبة الالهية

الموقدة فى القلوب الصافية المشتعلة من النفس الرحمانى والمدد
البحانى والفيض الالهى والجود الصمدانى وتجلى الفيض المقدس الربانى
هو فاضة الكمالات والفيض الوجدانى والصفات والملكات والعطآ
الروحانى والخصائل والفضائل التى بها حيات العالم ونورانية سائر
الامم فهما ان الرحمتان الذاتيتان اى الخاصة والعامة الصادرتان
من الفيض الاقدس الالهى الذاتى مذكورتان فى البسملة التى فى سر الايجاد
وافاضة الوجود للموجودات المجردة والمادية واما الرحمتان الصفاتيتان
الخاصة والعامة الصادرتان من الفيض المقدس الصفاتى فهما مذكورتان
فى الفاتحة التى هى بيان المحامد والنعوت الالهية وهذه كفاية لمن
اراد ان يطلع باسرار البسملة والا لبسط معانيها بداية ونهاية والروح و
البهآء على اهل الهداية والسلام

هو الابهى الابهى

اللهم يا الهى ترى وجوهًا نورانية فيها نضرة رحمانيتك وقلوبًا
متيمة فيها جمال وحدانيتك وصدورًا منشرحة بايات فردانيتك
وافئدة منجذبة بنفحات رياض حديقتك وابصارًا شاخصة الى ملكوت
صمدانيتك واذانًا ممدودة الى صوامع اللاهوت لتسمع ذكرك وثنآئك
اى رب هؤلآء عبادها موانى هيمآء حبك واشتعلوا بالنار الملتهبة

في سدرة محبتك واهتزوا وتمايلوا عند تنفس نسيم عنايتك وانوا
الى كهف حفظك وحمايتك ودلعت السنهم بمحامدك ونعوتك و
ناغت ربا مرضعاتهم بريا حبن مسرتك وتدفقت انهر ارزاقهم
بمياه موهبتك اى رب احشرهم تحت لواء الميثاق بوجوه نورآء واجعلهم
في ظل شجرة انيسا بقلوب طافحة بالسراء واغرقهم في قلزم الكبريآء حتى
يخوضوا ويغوصوا في عمق الصفات والاسمآء ويلتقطوا الخريدة النوراء
واليتيمة العمياء ووفقهم على اعلاء كلمتك العليا ونشر آثارك في كل
الانحآء وانتشار نفحاتك في جميع الارجآء وسطوع انوارك من الافق
الاعلى ليتوبعه كل الشعوب والقبائل الى ملكوتك الاسنى ويتخلقوا
باخلاق تقديسك وشيم توحيدك في عالم الانشآء وتتفتح على وجه
الكل ابواب جنة المأوى وتتمدد مائدة السمآء وينكشف حجاب
الكون عن جنة الابهى انك انت مؤيد من تشآء على ما تشآء بما تشآء
وانك انت الملك المقتدر المهيمن القيوم

ع ع

هو الابهى الحمد لله الذى تجلى في البقعة المباركة الارض المقدسة
طور الايمن وادى طوى جبل سيناء على موسى الكليم واشرق في بيت
القدس وادى المقدس جبل ساعير البقعة البيضاء والعدوة النوراء

على عبده المسيح، وظاهر في فاران الحب مطلع الأنوار مشرق الآثار بضياء
الروح يثوب الأسرار ظهور الضياء في رابعة النهار على محمد الحبيب
ولاح واضاء في كينونة العلى وذاتية الثناء مصباح الملاء الأعلى
النقطة الأولى أفق التوحيد، ثم هتك ستر الغيوب وزال الظلام الدجوز
وانكشفت البهمات المجللة على شمس الظهور وارتفع النقاب وانشق الحجاب
وزال الحجاب وكان يوم الإياب الموعود في كل صحف وزبر وكتاب انزله
العزيز الوهاب في سالف القرون والدهور والأحقاب، فاشرق و
سطع ولمع وبزغ نور الجمال في هيكل الجلال واستقر الرحمن على عرش
الأكوان. وتشعشع وتلألأ شمس الحقيقة على آفاق الإمكان وكانت
بهاء السموات والأرض في عالم الغيب والعيان، والبهاء والثناء والتحية
والسلام على حقائق مقدسة استفاضت من فيض القدم واستشرقت
من انوار سطعت من اسمه الأعظم وعلى نفوس مقدسة انجذبت بنفحات
الله واستمعت لنغمات الورقاء المغردة في ايك الثناء واشتعلت بالنار
الموقدة في سدرة السيناء وفازت بيوم اللقاء وشكرت الله بما انعم
عليها بهذه الفيوضات المختصة بالنقباء النجباء الذين لم تاخذهم
لومة لائم في ثبوتهم على ميثاق الله وتمسكهم بعهده وتم من القلم الأعلى
الا انهم من اولياء الله والا انهم هم الفائزون، اما بعد

ايها السائل الجليل المتوجه الى الملكوت العظيم؛ اعلم ان الرؤية في
يوم الله مذكورة في جميع الصحائف والزبر والالواح النازلة من السماء
على الانبياء في غابر الازمان العصور الخالية والقرون الاولية وكل
نبي من الانبياء بشر قومه بيوم اللقاء. فارجع الى النصوص الموجودة
في الانجيل والزبور والتوراة والقرآن، قال الله تعالى في الفرقان
اعلموا انكم ملاقوه يوم القيمة ؛ وايضا قد خسر الذين كذبوا بلقاء
ربهم ؛ وايضا لعلكم بلقاء ربكم توقنون ؛ وفي حديث معروف عن احد
وعشرين من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه واله قال
سترون ربكم كما ترون البدر في ليلة اربع عشر، وقال علي عليه
السلام. رأيت الله والا فريد وس برأى العين ؛ وايضا قال ورأيته
وعرفته فعبدته لا اعبد ربا لم اره ؛ مع هذه العبارات الصريحة
والنصوص الصريحة والروايات المأثورة اختلف الاقوام في هذه المسئلة
منهم من قال ان الرؤية ممتنعة واستدل بالآية المباركة وهي لا
تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ؛ ومنهم
من قال اذا انكرنا الرؤية بالكلية يقتضي انكار نصوص القرآن
ويثبت عدم العصمة للانبياء. فان السؤال عن الممتنع المحال لا يجوز
قطعا من نبي معصوم وسئل موسى الكليم عليه السلام الرؤية

وقال رب ارنى انظر اليك ؛ والعصمة مانعة عن سؤال شيء يمتنع
وحيث صدر منه هذا السؤال فهو برهان قاطع ودليل لائح
على امكان الرؤية وحصول هذه البغية وما عدا هذا الدليل الجليل
عندك دليل واضح مبين وهو اذا فرضنا امتناع الرؤية حقيقة في
عالم الشهود والعيان فما النعم الالهية التي اختص الله بها في جنة
اللقاء عباده المكرمين من الاصفياء بل امتناع الرؤية انما هي في
الدنيا واما في الاخرة ميسرة حاصلة لكل عبد اواب فان الكليم
الكريم عليه السلام لما اشرب مدام محبة الله واهتز من استماع
كلام الله وثمل من سورة صهباء الخطاب لنى انه في الدنيا والكفر
لا الجنة المأوى وحيث ان الجنة مقام المشاهدة واللقاء قال رب
ارني انظر اليك فاتاه الخطاب من رب الارباب ان هذه المنحة
المختصة بالاصفياء ويختص برحمته من يشاء انما تتيسر في يوم
الذي ترتعش فيه اركان الارض والسماء وتقوم القيمة الكبرى
وتنكشف الواقعة عن الطامة العظمى هذا ما ورد في جميع التفاسير
والتاويل من اعلم علماء الاسلام في كل الاعصار من جميع الاقطار
واما جوهر المسئلة وحقيقة الامر ان اللقاء امر مسلم محتوم منصوص
في الصحف والواح التي المختوم وهذا هو الرحيق المختوم ختامه مسك

وفي هذا فليتنافس المتنافسون فان للحقيقة الكلية والهوية الالهية
الظهور في جميع المراتب والمقامات والشئون لانها واجدة للمراتب
ساطعة البرهان لامعة الحجة في كل بيان وهو بكل شئ محيط كما قال
عليه السلام ابكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر
لك عميت عين لا تراك وقال يا من دل على ذاته بذاته وتقدس عن
مجانسة مخلوقاته لان المراتب والمقامات مجال ومرايا لظهور الاسماء
والصفات فظهور الحق محقق في جميع الشئون حتى يكون الوصول اليه
في جميع المراتب تماكان ويكون . والممكنات مملوة من اسرار الاسماء
والصفات والادراك لا يتحقق الا من حيث الصفة واما الذات من
حيث هو هو مستور عن الانظار ومحجوب عن الابصار غيب منيع لا يرتقي
ذات بحت لا يوصف لسبيل مسدود والطلب مردود فان الحق من
حيث الاسماء والصفات لظهور في جميع المراتب المترتبة في الوجود
على النظم الطبيعي والترتيب الفطري ولتجليات على رؤوس الاشهاد في
جنة اللقاء الفردوس الاعلى والملكوت الابهى اذا فاعلم بان الرؤية
واللقاء من حيث الحقيقة الغيبية التي نعبر عنها بالغيب لو جدان لا
تدركه الابصار وهو يدرك الابصار . واما من حيث الظهور والبدو
والتجلي وكشف الحجاب وازالة النقاب ورفع النقاب في يوم الاياب

فالزين امر مشروع موعود في اليوم المشهود يختص الله بها من
يشاء من اهل الجود الذين لهم نصيب مفروض من هذا المقام المحمود
والبرهان واضح منصوص مثبوت ويشهد به العقول المستوية
الربانية الالهية فان الفيض لا ينقطع من مرتبة من المراتب والفضل
والجود لا يحرم منه مقام من المقامات وبما ان حضرتك الان مصمم
على السفر فلم يتيسر اكثر من هذا الاثر وانشاء الله من بعد هذا عند سنوح
الفرصة نشرح للبشر حالا بليغا تاما مستوفا تنشرح به الصدور و
تقر به الاعين في يوم النشور والان اكتف بهذا المقدار وتوجه الى
الديار وناد باسم ربك المختار وامر الناس بالماء النازل من سحاب
الاسرار وكن في كل صقع قدوة للاحرار واسوة للابرار للقيام في
خدمة امر الله العزيز الجبار فبازائر الروضة المقدسة الغناء خذ
نفحة من جنة الابهى واعرضها على مشام اهل الآفاق حتى يتعطر روحة
ذكية محيية للقلوب المنجذبة الى الاشراق وادع الناس الى الله وطهرهم
بماء المزن الهامي المنبعث المنهمر من السماء ونور الوجوه بنور معرفة الله
والبسها كل خلع المواهب التي ظهرت انوارها في ميثاق الله تالله الحق
ان الغبراء تهتز لنفحات القميص والخضراء تتنور بنور ابدي الاشراق وينزع
الوجود عن هيكل الثوب الرث ويظهر في احسن حلل من الجمال على الهيكل

المكرم العزيز حينئذ تمتد مائدة السماء وتنزل الرحمة على الكبراء و
الصغراء وتنكشف جنة الابهى باحسن جلوة نورانية ساطعة الانوار
لامعة الانحاء متدفقة الحياض مونقة الرياض غضة الغياض و
تنطلق الالسن بثناء البهاء والشكر للعلى الاعلى سبوح قدوس رب
الملائكة والروح اللهى الهى هذا عبدك المستجير ببابك رحمتك اللائذ
بكهف رحمانيتك قد دل كل خير بسلطان احديتك ونور وجهك
بانوار ربوبيتك انك انت الكريم الرحيم البر الرؤف القديم ع ع

هو الله الابهى

انى يا الهى اتقرب اليك بعجزى وفقرى وذلى ومسكنتى واقول رب رب
عاملنى بفضلك العظيم وعفوك الوفير وصفحك الشهير وغفرك القديم
وانك بعبادك لرؤف رحيم وانى يا الهى لو انطق بلسان فصيح واطلق عنان
البيان فى ميدان وسيع فسح لا اكاد ان اقوم بما وجب على من المحامد
والنعوت والشكر والثناء على ما اوليتنى يا الهى من الفضل والعطاء
فانك يا الهى خلقت بقدرتك المحيطة على الاشياء احياء هديتهم الى
معين سلسبيل الولاء ونورت ابصارهم بنور الهدى وجعلتهم معادن
التقوى ومشارق انوار الوفاء وهم اكفهر نجوم زهراء فى الليلة الدآء
وتشعشع انوار الحق فى الاقاليم الظلماء وهم فجرت بنابيع الحكمة وهم

كشفت الغمة واظهرت النعمة وازلت النقمة وبسطت الرحمة وبذلت المنحة
وازلت المحنة لك الحمد على هذا الفضل العظيم ولك الشكر على هذا الفيض
الجديد اى رب ايد هؤلاء الترجمانين ووفق هؤلاء الكاتبين و
اهل كلمة هؤلاء الراسخين على منهاتك وعملك المبين اى رب نور
هذه الوجوه النضرة باشعة ساطعة من ملكوتك الابهى وعطر اذفة
هذه النفوس الزكية بنفحة عطرية منتشرة من رياض ملكك الاعلى
وانصرهم بجنود الالطاف فى كل الآفاق وايدهم بقبائل الالهام فى
كل الفارات انك انت النصار غ غ

هو الله

الحمد لله الذى اشرق على الفؤاد بنور الرشاد ونور القلوب بسطوع
ايات القدس بكل روح وسداد وهدى المخلصين الى معين العرفان
ببينات ظهرت فى حقيقة الايات والكلمات واخرج الطالبين
الى عالم النور من بحبوحة الظلمات والصلوة والتحية والثناء
على النور الساطع فى زجاجة القلب المقدس الطافح بالبشارات
ونزل الروح الامين على فؤاده بالايات المحكمات واله الطيبين
الطاهرين اولى البراهين والحجج البالغة بين الممكنات ووسائط
فيض الحق بين الموجودات ، فاعلم يا ايها الواقف فى صراط الله

والمتوجه الى الله والمقتبس من انوار معرفة الله بان الآية المباركة
التي نزلت في الفرقان بصحيح القرآن قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى
لها سر مكنون ورمز مصون وحقيقة لامعة وشئون جامعة وبيّنات
واضحة وحجة بالغة على من في الوجود من الركع البجود ويحتاج في بيان
حقيقتها لبث تفاصيل من موازين الادراك عند القوم وشرحها و
دحضها حتى يظهر ويتحقق بالعيان ان الميزان الالهي هو الفؤاد ومنبع
الرشاد فاعلم بان عند القوم من جميع الطوائف اربعة موازين يزنون
بها الحقائق والمعاني والمسائل الالهية وكلها ناقصة لا ترقى
الغليل ولا تشفي العليل ولنذكر كل واحد منها ونبين تقصيره وعدم
صدقه فاول الموازين ميزان الحس وهذا ميزان جمهور فلاسفة
الافرنج في هذا العصر ويقولون انه ميزان تام كامل فاذا حكم به
بشئ فليس فيه شبهة وارتياب والحال ان دلائل نقصه هذا الميزان
واضحة كالشمس في رابعة النهار فانك اذا نظرت الى السراب تراه ماءً
عذباً وشراباً واذا نظرت الى المرايا ترى فيها صوراً وتتيقن انها محققة
الوجود والحال انها معدومة الحقيقة بل هي انعكاسات في الزجاجات
واذا نظرت الى النقطة الجوالة في الظلمات ظننتها دائرة او خطاً ممتداً
والحال انها ليس لها وجود بل هي آنية للابصار واذا نظرت الى السماء

ونجومها الزاهرة رأيت لها اجرام صغيرة والحال كل واحدة منها تنوازي
امثال واضعاف كرة الارض بالالف وترى الظل ساكنا والحال
انه متحرك والشعاع مستمرا والحال انه منقطع والارض بسيطة تستوية
والحال انها كروية ، فاذا ثبت بان الحس الذي هو القوة الباصرة
حالكونها اقوى القواء الحسية ناقصة الميزان بمثلة البرهان فكيف
يعتمد عليها في عرفان الحقائق الالهية والآثار الرحمانية والشئون
الكونية ، واما الميزان الثاني الذي اعتمد عليه اهل الاشراق والحكما
المشائون هو الميزان العقلي وهكذا سائر طوائف الفلاسفة الاولى
في القرون الاولية والوسطى واعتمدوا عليه وقالوا ما حكم به العقل
فهو الثابت الواضح المبرهن الذي ليس فيه ريب ولا شك وشبهة
اصلا وقطعا فهؤلاء الطوائف كلهم اجمعون حالكونهم اعتمدوا
على الميزان العقلي فاختلفوا في جميع المسائل وتشتت آرائهم في كل
الحقائق فلو كان الميزان العقلي هو الميزان العادل الصادق المتين
لما اختلفوا في الحقائق والمسائل وما تشتتت آراء الاوائل والاواخر
فسبب اختلافهم وتباينهم ثبت ان الميزان العقلي ليس بكامل فانا
اذا تصورنا ميزانا تاما لو وزنت بها مائة الف نفس نفلا لاتفقوا
في الكمية لعدم اتفاقهم برهان كاف وافي على اختلال الميزان العقلي

وثالثه الميزان النقلي وهذا ايضا مختل فلا يقدر الانسان ان
يعتمد عليه لان العقل هو المدرك للنقل وموزون ميزانه فاذا
كان الاصل ميزان العقل مختلا فكيف يمكن ان موزونه النقلي
يوافق الحقيقة ويفيد اليقين وان هذا امر واضح مبين ؛ واما
الميزان الرابع فهو ميزان الالهام فالالهام هو عبارة عن خطورات
قلبية والوساوس الشيطانية ايضا عبارة عن خطورات تتتابع على
القلب من واردات نفسية فاذا خطر بقلب احد معنى من المعاني
او مسئلة من المسائل فمن اين يعلم انها الهامات رحمانية فلعلها
وساوس شيطانية فاذا ثبت بان الموازين الموجودة بين القوم
كلها مختلة لا يعتمد عليها في الادراكات بل اضغاث احلام وظنون
واوهام لا يروى الظمآن ولا يغني الطالب للعرفان واما الميزان
الحقيقي الالهي الذي لا يختل ابدا ولا ينفك يدرك الحقائق الكلية
والمعاني العظيمة فهو ميزان الفؤاد الذي ذكره الله في الآية المباركة
لانه من تجليات سطوع انوار الفيض الالهي والسر الرحماني والظهور
الوجداني والرمز الرباني وانه لفيض قديم ونور مبين وجود عظيم
فاذا انعم الله برعاية احد من اصفيائه وافاض على الموقنين من احبائه
عند ذلك يصل الى المقام الذي قال علي عليه السلام لو كشف

الغطاء ما ازددت يقينا لان النظر والاستدلال في غاية الدرجة
من الضعف والادراك فان النتيجة منوطة بمقدمات الصغرى
والكبرى فهما جعلت الصغرى والكبرى ينتج منهما نتيجة لا يمكن
الاعتماد عليها حيث اختلفت اراء الحكماء فاذا يا ايها المتوجه الى الله
طهر الفؤاد من كل شئون مانعة عن السداد في حقيقة الرشاد و
زن كل المسائل الالهية بهذا الميزان العادل الصادق العظيم
الذي بينه الله في القرآن الحكيم والنبأ العظيم لتشرب من عين
اليقين وتتمتع بحق اليقين وهتدي الى الصراط المستقيم وتسلك
في منهج القويم والحمد لله رب العالمين ع ع

هو الله

قد انتشرت نفحات الروح القدس في ارض النفوس و
تفتحت اجنحة الطاوس في هواء الفردوس وترنمت الطيور في حديقة
الظهور بوم اشراق نير جبل الطور واتقدت نار الله الموقدة في
اعلى قلل السرور ودارت كاس مزاجها كافور وغلت الارواح من
تلك الصهباء واما الان فقد اشتدت زوابع الافتتان والامتحان
طوبى للثابتين بشرى للراسخين من هذا الفضل العظيم فان الامتحان
رحمة للموقنين ونقمة للمتزلزلين ع ع

هو الالهى انت تشهد يا الهى بعبوديتى وذلى وفقرى ومسكنتى
وعجزى وفقرى ببابك احديتك وفنائى واضمحلالى وفقودوجودى
وركوعى وسجودى وخضوعى وخشوعى وفرط تضرعى وابتهالى
وتبتلى وتذللى بفنآء رحمانيتك كفانى يا الهى ان اكون ترابا فى
سبيلك وحسبى شرفا ان اكون ذرة فانية فى ملكك وحلك لا
شريك لك فى كل شان من شئونك تفردت بوحدانيتك يا الهى
فى ذاتك وصفاتك واسمائك وتقدست بفردانيتك يا رجائى
فى سلطانك وبرهانك عن كل شبيه ونظير ومثيل فى ملكك
وملكوتك كلنا ارقآء ببابك وعجزآء بفنآئك وفقرآء عند بحر
وادلاء عند ظهور اية من اياتك وجهلاء عند اشراق نور من
علمك ذلت الرقاب لسلطانك وخضعت الاعناق لبرهانك
اسئلك بتوفيقات صمدانيتك وتاييدات مليك وحدانيتك
ان تجعلنى ثابتا راسخا على عبوديتك صرفا لفنآء بابك احديتك وفنآء
محض عند ظهور وحدانيتك فانا الكليل الجليل وتاجى الوقاح
افتخر بى فى ملكوت خلقك واستغفرك يا الهى عن كل ذكر دون هذا
الذكر الصريح واستعيذ بك عن كل سمة غير هذا الشان الواقع
الفصيح واسئلك بجمالك المنير فى افقك الابهى وملكوتك الاعلى بان

توقفني على العبودية المحضة والمسكنة التامة والتذلل والانكسار
والتبتل والافتقار الى عتبتك العلية السامية وترابة حضرتك
الواسعة العالية لان هذه غاية المقصود وسدرة المنتهى
ومسجد الاقصى ورفرف الاعلى فاجعل يا الهي وجهي لائحا بنور
العبودية وقلبي حيا بروح العبودية وجودي فانيا بنار العبودية
ورجلي مستقيما على صراط العبودية وارزقني مشدودا بقوة
العبودية وصدري مشروحا بظهور العبودية ايدني يا الهي
بهذه المنحة العظمى وحققني يا سيدي بهذه الموهبة الكبرى
فانها شفاء علق وبرد لوعتي واجعلها يا الهي نور فؤادي وروح
حياتي وسفينة نجاتي انك انت المؤيد الموفق الكريم ع ع

هو الله

الحمد لله الذي تنزه ذاته وتقدست كينونته عن ادراك الخلائق
مشرقة عن افق العرفان وكيف اهل النسيان وعلت وارتفعت
ان ترتقي اجنحة طيور الافكار في اوج عرفانه فكيف الذباب و
البغاث فان الحقيقة الربانية والكينونة الصمدانية غيب في
غيب وكنز مخزون في كنه صفاته والحقائق التي تلذذت بكلمة
وشئت بقدرته كيف تحيط بعظمة جلاله وتدرك حقيقة ذاته

لان المحيط اعظم من المحاط والمدرك له السلطة على المدرك
تنزهت ذاته ان تحاط وتقدست كينونته ان تدرك لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير؛ والتحية
والثناء على الجوهر الرحمانى والمظهر الصمدانى والهيكل النورانى
الذى قدر وهدى واظهر واعطا وجمع ونادى وقال؛ ما
عرفناك حق معرفتك. فانر النور الوحيد الذى اضاء الفضاء
الوسيع بشعاع اليقين فى بيان كنه الرب العالمين واقر بالعجز
والتقصير واعترف بالمنع والتحذير فان الامكان حده العجز عن
العرفان والامن استداد عرى الطغيان بلى اولو النهى
معرفة كنه الرحمن والحال كل ما ميزوه بالاوهام فى ادق معانى
البيان تصور ذهنى او تحضر قلبى لا يكاد يروى الظمآن او يشفى
العيان. والصلوة والسلام والبهاء على كل من اتبع هذا الطريق
واهتدى الى الصراط المستقيم والحمد لله رب العالمين؛ ايها
المحرر البصير والبحر الخضم الخبير اعلم ان الكينونة الاحدية والحقيقة
المحمدية لما نظرت الى حقيقة الوجوب وعزتها وذاتية الامكان
وذلتها والقدرة الالهية وصولتها والعجز الخلقى فى ساحة العزة
وعظمتها بين بلسان فصيح وبيان بليغ بان حقيقة الذات القديمة

من حيث هي مقدسة عن كل نعت وثناء ومنزهة عن كل مدح
وبيان ووصف وتبيان وان الحقيقة المقدسة نهاية من اياتها
كيف تستطيع ان تدرك كنهها وان اية من ايات قدرتها كيف تقدر
ان تحيط بحقيقتها فان الذات البحت وعين الجمع غيب منيع لا يدرك
وكينونة خفية لا تنعت انما العرفان من حيث اثار الاسماء والصفات
التي كانت ايات باهرات للذات ومشاهدة شئون الحق في حقائق
الكائنات فان الحقيقة الانسانية من حيث هي اية معرفة مطلقة
بثناء بارئها ومبتية لاسرار موجدها وشاهدة لمكنون الحكمة
البالغة المودعة فيها فتعالى الذي خلقها وابدعها وانشأها و
في انفسكم افلا تبصرون : فبناء على ذلك قال من هو غني على فروع
سدرة المنتهى بابدع نغم وابقاع لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا
فهذا العرفان هو معرفة ايات الملكوت المودعة في حقيقة الانفس
حتى يتبين لهم انه الحق فانظر بالنظر الحقيقي والبصر النوراني حقائق
الكائنات الموجودة في مراتب مختلفة ومقامات متفاوتة فلا
يقدر الموجود في الرتبة الدانية ان يدرك بل يتحير عن الموجود الذي
في رتبة اعلى من رتبته فانظر في مراتب الجماد والنبات والحيوان
والانسان فان الجماد مهما يترقى الى ذروة الكمال لا يكاد ان يدرك

حقيقة النبات ولا صفاته ولا كما لا تمر بل صعوده وترقيه في الصقع
الذي وجد فيه بحسب ذلك الرتبة والمقام وان النبات مهما
تدرج في رتب الكمال لا يكاد يصل الى حقيقة الحيوان ويدرك القوة
الحساسة والكمالات الموجودة في العالم الحيواني فان كمالاته
بالنسبة اليه امر هجداني فالفا فكيف يدرك الحقائق وان الحيوان
مهما ترقى وتصاعد الى اوج الكمال وتدرج الى اعلى درجة الاحساس
والادراك بالسمع والعيان لا يكاد يدرك الحقيقة الانسانية
وكما لاتها وذاتية البشر بل صفاتها واخلاطها وقدرتها و
اتساع فكرها وانقادنا دراكها فانه محروم عن ذلك وممتنع محال
لعرفان ذلك فاذا كان كل حقيقة امكانية لا تقدر ادراك
حقيقة امكانية فوقها فكيف الامكان والوجوب سبحان الله عما
يصفون فلاجل ذلك قال مخاطب لولاك ما عرفناك حق معرفتك
ثم ان مطلع الهدى عليا عليه السلام لما نظر الى الآثار والآيات
والاسرار المودعة في حقيقة الكائنات وارجع البصر وما رأى من
فتور قال لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وكلا البيانين واقعان
في محلهما ومطابقان لاس اساس المسائل المعضلة الالهية التي
عجزت النفوس عن ادراكها وقصرت العقول عن عرفانها وانك ان

فاشكر الله ربك بما اغناك وبين لك في الكتاب اسرار كل شئ بابدع
تبيان واظهر افصاح خارج عن الخفاء وكن في امر ربك ثابتًا ناطقًا
ومناديًا وهاديًا حتى يجعل لك في جميع الشئون مخرجًا ويؤيدك
بجنود من الملاء الاعلى وينصرك بقبيل من الملائكة من الملكوت
الابهى انه هو ناصرك ومؤيدك وموفقك على ما يحب ويرضى ولتكن
على من اتبع الهدى ع ع

هو الله

يا احبآء الله وابنآء ملكوت الله ان السمآء الجديدة قد اتت وان
الارض الجديدة قد جآءت والمدينة المقدسة اورشليم الجديدة
قد نزلت من السمآء من عند الله على هيئة حورية حسنآء بديعة
الجمال فريدة بين ربات الحجال مقصورة في الخيام مهيأة للوصال
وتنادي ملائكة الملاء الاعلى بصوت عظيم ورنان في اذان اهل الارض
والسمآء قائلين هذه مدينة الله ومسكنه مع نفوس زكية مقدسة
من عبيده وهو سيسكن معهم فانتم شعبهم وهو الههم وقد مسح دموعهم
واوقد شوقهم وفرح قلوبهم وشرح صدورهم فالموت قد انقطعت
اصوله والحزن والنحيب والصريخ قد زالت شئونه وقد جلس عليك
المجدون على سرير الملكوت وجدد كل صنع غير مسبوق ان هذا

هو القول الصدق ومن اصدق من ذوياء بوحنا القديس حديثا
هذا هو الالف والياء وهذا هو الذى يشفى العليل من درياق
النجاة من يؤيد بفيض من ملكوت الملكوت فهو من اعظم الوارثين الفرد
والقديسين فالرب له آله وهو لدابن عزيز فاستبشروا يا احباء
الله وشعبروا يا ابناء الله وجزيرا رفعوا الاصوات بالتهليل والتسبيح
للرب المجيد فان الانوار قد سطعت وان الاثار قد ظهرت وان البحور

قد تموجت وقذفت بكل درثين ع ع

هو الابهى

الهى الهى انت الذى احاطت قدرتك وظهرت سلطنتك وعمت رحمتك
واشرقت انوار موهبتك من افق الميثاق على اهل الاشراق اى رب ايد
الثابتين على اعلاء كلمتك فى الافاق واجعلهم ايات توحيدك الباهرة
للاحداق ونجوم سمائه موهبتك البازغة فى مطلع الوفاق وجنود
ملكوت تقديسك الهاجمة على صفوف النفاق وجموع جيوش تفريدك
المجتمعة تحت رايات الاتفاق انك انت الموفق المؤيد العزيز المقتدر

الوهاب ع ع

هو الابهى

الحمد لله الذى ذرء وبرء نقطة جامعة كاملة مجملة حاوية واحدة

للمعانى الكلية فى عالم الوجود مندمجة مندرجة فيها كل الحقائق
والآثار والاحكام بنحو البساطة والوحدة المستدعية للتوحيد فى
جميع الشئون فى حيز الشهود فتفصلت وتكثرت وتشعبت وتفسرت
ودارت فى دائرة الحروف فظهرت بابدع الاشكال وكانت هياكل
لأرواحها وتجلت باحسن الجمال فى جميع المراتب والمقامات ثم رجعت
وآبت الى مركزها فى المقام المحمود فبتدبيرها وسيرها وميلها وبذلها
ورجعها تحققت الكلمات التامات والحروفات العاليات وانتظمت الآيات
البينات فظهر اللوح المحفوظ والكتاب المسطور والرق المنشور فسبحان
مبدعها ومنشأها ومصورها ومفصلها ومفسرها عما يقولون
الواصفون، والبهاء عليك وعلى كل ثابت راسخ على عهد الله و
ميثاقه وثبت ونبت فى هذا الامر المحمود ع ع

هو الابهى

يا الهى ترى هؤلاء عباد نفدست قلوبهم عن شوائب الشهوات وتنزهت
ارواحهم عن وضر التبعات وطابت سرائرهم بطيب الحسنات واضائت
وجوههم بنور الثبوت الكاشف للظلمات اى رب اجعلهم انوارا
ساطعة فى كل الجهات واثارا باهرة فى المشارق والمغارب والانحاء
وشعائر الحق فى الممالك والاقاليم والانحاء اى رب نحن ضعاف

وانت القوى العزيز ونحن اذلاء وانت ذو العزة القوى المتين ايدنا
على نصرة دينك المبين بالبيان والتبيان والحكمة التى نزلتها فى صحفك
والواحك يا ربى الكريم ايرب ظهر ابهوس بهاء العرفان الذى نزلته فى
كتبك وزبرك وانعش قلوب خلقك بنفحات تعبق من رياض ملكوتك
انك انت الرحمن الرحيم ع ع

ايا نفحات الله هبى معطرة وايا نسمة الله مرى مطيبة واتصلى
وادى الرحمن نادى العرفان بادير خراسان واعبقى امام وجوه احبا
الله وامنائه وطيبى مشام اولياء الله واصفيائه الذين اضاءت
وجوههم واكفهرت نجومهم ورسخت اقدامهم ونشرت اعلامهم و
ثبتت قلوبهم ونبتت اصولهم وفروعهم وانتعشت نفوسهم وانشرحت
صدورهم فى يوم اللقاء ووفوا بعهد الله وميثاقه فى ذر البقاء ثم
بانى نزلاء تلك المعاهد والربى تحية ربك الاعلى وبشرهم بايام
الله لعمر ربى هذه موهبة ابتغاها مطالع النور ومواقع النجوم و
مهابط وحى ربك العزيز القيوم فى القرون الاولى وفاضت جفونهم
وذرفت عيونهم وطفقت زفراتهم ورسائل عبراتهم شوقا وتوقا اليها
هنيئا ومريئا لكم من هذه المائدة النازلة من سماء فضل ربكم
الرحمن الرحيم وبارح الصبا وشميم عرار الوفاء امشى بساحة